افطن منه اي والحال انه لم يكن احد من العقلاء اذكي
واعقل منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور اصحابه في جميع
الامور اي عادته هكذا حتى حوائج البيت حتى حرف عطف
والحوائج مجرور على انه معطوف على جميع الامور قال علي
كرم الله وجهه ما هلك امرؤ ما نافية وامرء فاعل هلك
عن مشورة اي بعد مشورة قيل رجل خبر مبتداء محذوف
اي افراد الانسان رجل تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل
من له رأي صايب اي فكر وصواب مطابق للحق ويشاور
مع العقلاء اقتداء بسنة الرسول واهتماما في امره ونصف
رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولكن
لا رأي له اي لا رأي صائبا له بقرينة السياق فتمامية
الرجل باعتبار اجتماع الامرين الرأي الصايب والمشاورة
وتنصيف الامرين بتنصيف الرجل ولا شيء من لا راي له ولا مشا
ورة لانتفاء الامرين معا اللذين هما مدار رجولية الانسان
فبانتفاء السبب انتفى المسبب قال جعفر الصادق لسفيان
الثوري شاور في امرك من المشاورة في امرك الذين يخشون الله
تعالى اي العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء فانهم

لما

لما استشيروا يلتفتون بالخير ويرشدون الى السداد والصلاح بموجب
علمهم وطلب العلم هذا من كلام المص مربوط بقوله وهكذا ينبغي
في كل امر يرى اي والحال ان طلب العلم من اعلى الامور واصعبها
فكانت المشاورة فيه اهم واوجب من سايرالامور قال الحكيم
مع هذا رجوع الى الحكايات التي حكاها ابوحنيفه رحمه الله
من الحكيم السمرقندي اذا ذهبت على صيغة الخطاب الى نجاري
فلا تعجل نهي حاضر في الاختلاط اي في التردد الى الائمة
اي الى العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وافضلهم واملك
شهرين اي واصبر شهرين وليس المراد من ذكر الشهرين تعيينهما
بل المراد انه لابد من المكث حتى تتأمل وتختار استاذا سواء
كان حصول ذلك التأمل والاختيار في الشهرين او في اقل
او الاكثر تعليل لوجوب المكث ان ذهبت الى عالم لتعلم منه
وبدأت بالسبق عنده ربما لا يعجبك من الاعجاب درسه
بفتح الدال وكسر الراء وبكسرها اي علمه وفضله وفي بعض النسخ
درسه فتتركه وتذهب الى آخر فلا يبارك لك في التعلم بتركك
اياه قد آذيته فبتأذيه لا يبارك لك في التعلم فتأمل وشهرين
في اختيار الاستاذ وشاور حتى لا تحتاج الى تركه اي الاستاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)